

رزمة المسائل المتعلّقة بالصّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المُبكر/الزواج المُبكر – الإتهابات المنقولة جنسيًا – فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

دليل المُستخدم



قائمة المحتويات

- ٢ الخلفيّة
- ٤ أهداف الرزمة
- ٥ الفئة المستهدفة
- ٦ المقاربة
- ٨ مَن يستطيع استخدام الأدلّة الخاصّة بهذه الرزمة؟
- ٩ هيكلية الرزمة
- ٩ كيفية استخدام الرزمة
- ١٠ إرشادات عامة للميسّر والميسّرة



الخلفية

تزايد الاهتمام بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المرتبطة بها منذ إنعقاد **المؤتمر الدولي للسكان والتنمية** (ICPD) في القاهرة عام ١٩٩٤، فنتج عن المؤتمر تطوير مفهومي الصحة الجنسية والصحة الإنجابية من منطلق حقوقي. وتم التركيز على ضرورة بذل الجهود من أجل التوعية على أهمية حق الأطفال واليافعين(ات) في المعرفة والحماية من تبعات النقص في المعرفة وإنتشار المفاهيم المغلوطة والممارسات التي تُشكّل خطراً على نمو الأطفال واليافعين(ات) وعافيتهم.

أدخل **مؤتمر السكان والتنمية** مفاهيم جديدة تتعلق بالصحة الإنجابية ما زالت موضوع جدل في كثير من المناطق مثل الحقوق والإنصاف والتمكين وتأكيد الذات والمسؤولية في العلاقات الشخصية، بدلاً من حصر التركيز فقط على الاحتياجات والخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية. فقد أكدت مقررات المؤتمر وتوصياته على ضرورة جعل المعلومات حول الحياة الجنسية والإنجابية، وسبل الوقاية من الأمراض والحمل المبكر في متناول جميع اليافعين(ات) (كما ورد في الفقرة ٧-٣ من برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية).

تختلف إحتياجات اليافعين(ات) المرتبطة بالصحة الإنجابية والجنسية عن إحتياجات البالغين في نواحٍ مهمة، ونادراً ما يتم فهم هذه الإحتياجات أو تلبيتها في أنحاء كثيرة من العالم.

- تلعب المعرفة والمعلومات دوراً مهماً في تأمين الخيارات الصحية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية لدى الأشخاص من خلال عائلاتهم، ومجتمعاتهم وحكوماتهم.
- يجب تمكين كافة اليافعين(ات) ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات والخيارات المبنية على المعرفة فيما يتعلق بصحتهم الجنسية والإنجابية.

نتج عن **مؤتمر السكان والتنمية** خطة عمل أقرتها ١٧٨ دولة، وإركزت على أنّ مفهوم **حماية وتفعيل حقوق الإنسان يجب أن يكون المبدأ الأساسي للسياسات السكانية والتنمية**. وبذلك بات تعريف الصحة الإنجابية أشمل وأوضح لجهة ان **الصحة الإنجابية والجنسية هي حق** يجب الإعراف به.

من جهة أخرى، نظمت الأمم المتحدة عدّة إجتماعات ومؤتمرات دولية حول التنمية تناولت أموراً تتعلق بالصحة الإنجابية خلال العقود المنصرمة، أهمها **المؤتمر العالمي للسكان (بوخارست ١٩٧٤)**، **القمة العالمية حول الأطفال (نيويورك ١٩٩٠)**، **مؤتمر البيئة والتنمية (ريو دي جانيرو ١٩٩٢)**، **المؤتمر العالمي حول حقوق الإنسان (فيينا ١٩٩٣)**، **القمة الدولية للتنمية الإجتماعية (كوبنهاغن ١٩٩٥)** و**المؤتمر الدولي الرابع حول المرأة (بيجين ١٩٩٥)**.

تمّ خلال كل هذه المؤتمرات إعتبار اليافعين(ات) الفئة الأكثر أولويةً وحاجةً إلى إهتمام خاص فيما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية. وقد أكدت معظم هذه المؤتمرات على ضرورة تأمين حقوق الشباب ونوعية جيدة من الخدمات لهم فيما يتعلق بصحتهم الجنسية والإنجابية.

إنطلاقاً من هذا الواقع، ومن رؤية منّظمة **Save the Children**، قام المكتب الإقليمي للمنظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتنفيذ **دراسة أولية (قاعدية)** (baseline assessment) لتقييم مستوى المعارف والاتجاهات والممارسات المرتبطة بالصحة الإنجابية والجنسية لدى الأطفال من ١٠ إلى ١٧ سنة، ولدى الأهل ومقدمي الخدمات في ثلاث بلدان عربية هي: اليمن، الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان. وجاءت نتائج الدراسة الأولية (القاعدية) لتشير إلى ضرورة تنفيذ عدّة خطوات من أجل التوعية وتعزيز المعرفة المتعلقة بالحقوق المرتبطة بالصحة الإنجابية والجنسية للأطفال اليافعين(ات)، وتصويب الإتجاهات وتحسين الممارسات.

أشارت نتائج الدراسة الأولية (القاعدية)^٣ إلى ما يأتي:

- نقص في المعلومات عن الإستخدام وطرق تنظيف الأعضاء التناسلية.
- نقص في معلومات الأمهات في ما يتعلّق بالنظافة الشخصية لأبنائهنّ وبناتهنّ، فضلاً عن الحاجة إلى تعزيز مهارتهنّ لنقل المعلومات لأبنائهنّ وبناتهنّ بطرق فعّالة.
- نقص في المعلومات عن أسباب الإلتهابات في الأعضاء التناسلية.
- نقص في المعلومات حول النظافة الشخصية أثناء فترة الحيض.
- نقص في المعلومات عن التغييرات الجسدية التي تطرأ في فترة المراهقة
- نقص في المعلومات حول المشكلات والهموم التي يختبرها المراهق(ة) والحاجة إلى تعزيز المهارات التي تساعد على التعامل مع هذه التغييرات (كمهارات التواصل الفعال).
- نقص في المهارات الضرورية لدى الأهل لنقل المعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية لأبنائهم وبناتهم.
- حاجة إلى تصويب المعتقدات المغلوطة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب ومرض الإيدز.
- نقص في قدرة وإستعداد الأطفال واليافعين(ات) لطلب التوضيح والمعلومات من الأهل و/أو مقدمي الخدمات.
- حاجة إلى خدمات صديقة للأطفال واليافعين(ات).
- حاجة إلى مقارنة الصحة الجنسية والإنجابية من منطلق حقوقي.
- نقص في المعلومات عن مخاطر الزواج المبكر وأهميّة التعلم.
- نقص في معرفة المخاطر والمشكلات الصحيّة الناتجة عن الحمل المبكر.
- حاجة لتدريب مقدمي الخدمات على المبادئ الأساسية لحماية الأطفال.
- حاجة لتعزيز قدرة مقدمي الخدمات على التعامل مع مظاهر العنف وآثاره.

تأتي هذه الرزمة لتُكمل مواضيع **الرزمة الأولى «الحقوق الجنسية والإنجابية للأطفال واليافعين(ات)»**، فالرزمة الأولى تُشكّل أساساً للعمل على تعزيز الصحة الجنسية والإنجابية لدى الأطفال واليافعين(ات) وزيادة الوعي بالحقوق المرتبطة بها. يتمّ العمل في الرزمة الأولى على مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية من منطلق حقوقي (الحق بالصحة) وفهم الحقوق الجنسية والإنجابية للأطفال واليافعين(ات).

٣ من أجل الإطلاع على نتائج الدراسة المُفصّلة.

راجع <http://mena.savethechildren.se/MENA/What-we-do/Protection/Regional-Projects/SRHR/>

كما تساعد مواضيع الرزمة على فهم التغيّرات المختلفة المُرافقة لمرحلة المراهقة، وبحث أهمية الإعتناء بالنظافة الشخصية والطرق السليمة لذلك. وفي مقاربتها للموضوع، تُركّز الرزمة الأولى على عوامل الحماية التي تساعد على تعزيز الصحة الجنسيّة والإيجابية وتحسين نوعية الحياة.

أما **الرزمة الثانية**، فتبني على ما تمّت معالجته في الرزمة الأولى، وهي تعالج بعض المسائل التي تُشكّل خطر على الصحة الجنسيّة والإيجابية للأطفال واليافعين(ات) والتي قد تنتج بسبب:

- النقص في المعرفة بمواضيع الصحة الجنسيّة والإيجابية، ونقص الوعي بالحقوق الجنسيّة والإيجابية.
- تبني الإتجاهات والمواقف غير السليمة تجاه مواضيع الصحة الجنسيّة والإيجابية وإنتشار الوصمة والتمييز.
- بُني السلوكيات والممارسات غير السليمة والتي تُشكّل تهديداً للصحة.

تتنوّع مواضيع الرزمة الثانية لتشمل بعض أشكال التمييز والعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي (الجندر) والتي تُشكّل إنتهاكاً لحقوق الطفل وحقوق الإنسان، وهي الممارسات التقليديّة المؤذية كعادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث وعادة التزويج المبكر. كما تتناول مسألة الإلتهابات والأمراض المنقولة جنسياً. بالتالي، تعالج الرزمة بعض العوامل التي تُهدّد صحة الأطفال واليافعين(ات) وسلامتهم وبعض الأثار الناتجة عنها. كما تتناول سبل الوقاية والحماية الممكنة والتي تقوم على تمكين الأطفال واليافعين(ات) من إتخاذ القرارات السليمة التي تُعزّز نموهم وتطوّرهم، وعلى تمكين الأهل ومقدّمي الخدمات من توفير الرعاية المرتكزة على مراعاة المصلحة الفضلى للطفل في كل المسائل المتعلقة بالصحة الجنسيّة والإيجابية.

أهداف الرزمة

تهدف رزمة المسائل المتعلقة بالصحة الجنسيّة والإيجابية للأطفال واليافعين(ات) إلى توفير أدلّة وأدوات للميسرين(ات) تساعد على ما يأتي:

- زيادة الوعي بأهمية المساواة الجندرية في جميع الحقوق والواجبات المتعلقة بالصحة الجنسيّة والإيجابية.
- توفير المعرفة الضرورية لتعزيز السلامة والصحة الجنسيّة والإيجابية للأطفال واليافعين(ات) وتجنّب الممارسات والسلوكيات التي تهدّد صحتهم.
- تعزيز الإتجاهات الإيجابية والمهارات السليمة التي تساعد على إتخاذ الخيارات الصحيّة المتعلقة بالصحة الجنسيّة والإيجابية للأطفال واليافعين(ات).



الفئة المستهدفة

إيماناً بأهميّة التكامل في المبادرات التي تطال حياة الأطفال واليافاعين(ات)، وأهميّة تبني منحي النمو الشامل التكامل في تربية ورعاية الطفل، جاءت هذه الرزمة لتستهدف الأطفال من عمر ١٠ إلى ١٧ سنة من جهة، وأهلهم ومقدمي الخدمات لهم من جهة أخرى.



أظهرت نتائج الدراسة الأولية أنّ الأهل هم من أهمّ المصادر التي يلجأ إليها الأطفال واليافاعين(ات) من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الجنسيّة والإنجابيّة. كما أظهرت الدراسة ان الأهل تنقصهم المعرفة الكافية بالمواضيع المتعلقة بالصحة الجنسيّة والإنجابيّة ولديهم معتقدات مغلوبة حول بعض المفاهيم المرتبطة بها. من جهة أخرى، حدّدت الدراسة بعض الثغرات المرتبطة بقدرة مقدّمي الخدمات على الإستجابة لحاجات الأطفال واليافاعين(ات). من هنا، برزت أهميّة العمل مع الأهل ومع مقدّمي الخدمات إلى جانب العمل مع الأطفال والشباب من أجل التكامل وزيادة الأثر وبالتالي تحقيق أفضل النتائج.

على ضوء ذلك، تتوجّه هذه الرزمة للفئات الآتية:

- الأطفال بين ١٠-١٣ سنة
- الأطفال/اليافاعين(ات) بين ١٤-١٧ سنة
- الأهل
- مقدّمي الخدمات

المقاربة

ترتكز الرزمة على ما يأتي:

<< المقاربة الحقوقية للصحة الجنسية والإنجابية

ترتكز المقاربة الحقوقية لمواضيع الصحة الجنسية والإنجابية على ما يأتي:

- حقوق الإنسان العالمية لا سيما الحق بالإنصاف وعدم التمييز.
- الترابط الوثيق بين الحقوق المدنية والاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية والعلاقة المتبادلة في ما بين هذه الحقوق.
- كرامة كل إنسان.
- حق كل إنسان في المطالبة بحقوقه والمساءلة (المشاركة والتمكين).
- مسؤولية الدولة وغيرها من «المكلفين بالواجب*» في إحترام وحماية وتحقيق حقوق الإنسان.

*يشكّل المكلفون بالواجب الجهات التي تتحمّل مسؤولية ضمان الحقوق المنبثقة عن إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومعاهدات دولية أخرى تتعلق بحقوق الإنسان. وتعتبر الدولة المكلف الأساسي بالواجب. ويعتبر الأهل وغيرهم من مقدّمي الرعاية للأطفال أيضاً مكلفين بالواجب ولديهم مسؤوليات محدّدة تجاه الأطفال. ويُطلق عليهم أحياناً إسم المكلفين بالواجب الثانويين.

<< حق المعرفة

ينبثق حق المعرفة كضرورة لإتخاذ الخيارات الملائمة المرتبطة بمواضيع الصحة الإنجابية والجنسية من عدة حقوق أساسية للإنسان تمّ الإعتراف بها دولياً منها:

- الحق في حرية التعبير والمعرفة.
- الحق في المساواة وعدم التمييز.
- الحق في الحياة.
- الحق في الصحة.
- الحق في إحترام الكرامة الانسانية ووحدة الجسد و السلامة الشخصية وحرية الفرد.
- الحق في إتخاذ القرارات الحرّة والمبنية على المعرفة في ما يتعلّق بالجوانب الأساسية من الحياة الخاصة والعائلية.

إنبثقت أهم المعاهدات والأعراف التي أكدت على حقوق الصحة الإنجابية والمعرفة وحرية الإختيار من:

- ميثاق حقوق الانسان.
- ميثاق الحقوق المدنية.
- ميثاق الحقوق الإقتصادية.
- المعاهدة الدولية حول إلغاء كافة أنواع التمييز ضد المرأة.
- المعاهدة الدولية حول حقوق الطفل.
- الإعلان العالمي حول حقوق الانسان.



<< اللغة والمصطلحات المستخدمة

إنطلاقاً من الحقّ بعدم التمييز والحقّ بالتنوّع، ومن أجل ترسيخ ذلك كقيمة لدى المشاركين(ات)، عمدنا إلى إستخدام بعض المصطلحات لكي تكون اللغة المستخدمة لغة تحترم حقوق الإنسان بما في ذلك الأطفال واليافعين(ات)، وتشمل الجميع باختلاف إنتماءاتهم وقيمهم.

- **الشريك(ة)** (بدل الزوج(ة)) : عند التكلّم عن أي علاقة بين إنثيين أكانت عاطفيّة أو جنسيّة، مؤقّته أو مستدامة.
- **شخص آخر** (بدل الجنس الآخر): للدلالة على أي رابط بين شخصين (مشاعر، علاقة...)
- **الشخص المتعايش مع فيروس نقص المناعة البشريّة ومرض الإيدز**(بدل من مريض الإيدز): كي لا يُستخدَم المرض كصفة أو وصمة تختزل الإنسان.
- **تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثوية** (بدل من ختان الإناث): للدلالة على أن هذه الممارسة هي شكل من أشكال العنف ضمن الممارسات التقليديّة المؤذيّة.

<< المقاربة الشاملة للصحة

تنظر هذه المقاربة إلى الصّحة كحقّ أساسي من حقوق الإنسان وتُعنى بالعوامل المختلفة المؤثرة فيها. فالصّحة تعتمد على الطريقة التي يتأقلم فيها الإنسان مع محيطه إنطلاقاً من بيئته العائليّة والإجتماعيّة والثقافيّة، وهذه البيئّة في تغيّر دائم، مما يجعل الصّحة مفهوماً ديناميكياً يتطوّر بشكل مستمرّ. بالتالي، تتركز الرزمة في مقاربتها لموضوع الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة على المقاربة الشاملة التي تُعنى بكافة العوامل التي تحدّد الصّحة وتؤثّر فيها.

<< النهج الذي يهدف إلى التغيير في المعرفة والاتجاهات والسلوكيات (KAP)

إركزت الدراسة الأوليّة (القاعدية) التي نفّذتها منظمة Save the Children-Sweden حول الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة، والتي إستهدفت الأطفال واليافعين(ات) والأهل ومقدّمي الخدمات، على نهج يعمل على مستويات ثلاثة: **المعرفة والاتجاهات والسلوكيات (KAP)**. إن هذا النهج يُميّز الدراسات التي تهدف إلى جمع البيانات حول المعارف والمواقف (والاتجاهات) والسلوكيات المرتبطة بمسألة معينة.

ساعدت الدراسة على تقييم الثغرات في المعرفة والمعلومات، والمعتقدات الثقافيّة والاتجاهات/المواقف الشائعة. وعلى ضوء ذلك، تهدف الرزمة إلى تعزيز المستويات الثلاثة: المعرفة والاتجاهات (المواقف) والسلوكيات الصحيّة.

<< طرق التعلّم النشط

تحقق مشاركة الأطفال وتربط تعلّم الأطفال بما يحدث في واقعهم الحياتي و بالتالي تعمل على تعزيز صحتهم ورفاهيتهم ونموهم وتحسين وضع عائلاتهم ومجتمعاتهم. ومن خلال المشاركة في النشاطات، يتمّ تعزيز نمو الطفل الجسدي والاجتماعي والعاطفي والأخلاقي والفكري.

- تراعي الأنشطة والمواضيع التي سيتم تناولها الجوانب المختلفة لنمو الطفل جسدياً ونفسياً واجتماعياً.
 - لا يتمّ العمل مع الأطفال بمعزل عن الظروف الإجتماعية التي تحيط بهم وتؤثر عليهم والتي يمكنهم التأثير عليها بدورهم.
 - تساعد كل الأنشطة التي تمارس أثناء الجلسات على تمكين الأطفال وإكسابهم مهارات العمل الجماعي وإتخاذ القرار والتخطيط والتقييم والتواصل.
 - يكون للأطفال دور فاعل في كل الأنشطة والخطوات التي يتم إتخاذها أثناء تطبيق النشاطات.
 - تكون الأنشطة جامعة ودمجة لكل فئات الأطفال دون تمييز.
 - تكون كل الخطوات والأنشطة مصدر متعة وسعادة لكل الأطفال والشباب المشاركين.
 - يتمّ التركيز على إكتساب الأطفال مهارة التعلّم أكثر من التركيز على تلقين المعلومات.
- إضافة إلى إستخدام طرق التعلّم النشط مع الأطفال واليافاعين(ات)، يتّبع نهج التعلّم النشط مع باقي الفئات التي تتوجّه لها هذه الرزمة، أي في العمل مع الأهل ومقدّمي الخدمات، إيماناً بقدرة الكبار على التعلّم المستدام وبقيمة مشاركتهم الفعّالة.

مَن يستطيع استخدام الأدلة الخاصّة بهذه الرزمة؟

يستفيد من هذه الأدلة المُثَقَّفون(ات) الصّحّيون(ات) والعاملون(ات) في المجال الصّحي والإجتماعي في مراكز الخدمات الصّحية والإجتماعية والمراكز التربوية والمجتمعية، فضلاً عن المرشدين(ات) في المدارس.

من الضروري أن يكون لدى مستخدم(ة) الأدلة ما يأتي:

- معرفة معمّقة بمواضيع الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة.
- إمام وإيمان وإلتزام بمبادئ حقوق الطفل.
- معرفة بمراحل نمو وتطوّر الأطفال واليافاعين(ات) وبخصائص وإحتياجات كلّ مرحلة.
- خبرة في العمل مع الأطفال واليافاعين(ات) والتعامل مع الأهل.
- مهارات في تنشيط وإدارة المجموعات.
- وعي بالقيم والمواقف الذاتيّة المرتبطة بالمسائل الجنسيّة والإنجابيّة، وراحة وثقة عند الحديث عن هذه المواضيع من منطلق حقوقي.

من أجل الإستخدم الفعّال للرزمة، ينبغي أن يشارك الراغبون(ات) في إستخدامها في ورشة عمل توجيهية تهدف إلى تعريف المشاركين(ات) بالأدلة والمحاور، وبطرق إدارة التمارين والنقاشات والتعامل مع التحدّيات المحتملة.



هيكليّة الرزمة

تضم هذه الرزمة أربعة أدلّة:

١. دليل المعلومات المساعدة للميسّرة)
٢. دليل الأنشطة للأطفال بين ١٠-١٣ سنة
٣. دليل الأنشطة لليافعين(ات) من عمر ١٤-١٧ سنة
٤. دليل الأنشطة للأهل و مقدّمي الخدمات

يقسّم كلّ دليل إلى ٥ محاور ترتبط في ما بينها وتتكامل:

المحور الأول: مدخل إلى موضوع التمييز حسب النوع الاجتماعي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

المحور الثاني: الممارسات التقليدية المؤذية: تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة

المحور الثالث: الممارسات التقليدية المؤذية: التزويج (الزواج) المبكر

المحور الرابع: الإلتهابات المنقولة جنسياً ومرض الإيدز

المحور الخامس: ماذا يمكن أن نفعّل؟

كيفية إستخدام الرزمة

تحتوي الرزمة على نموذج لتنفيذ الجلسات في الملحقات. يستفيد الميسّرة) من أنشطة الدليل التطبيقي الخاص بكل فئة مستهدفة من أجل تصميم عدد كافٍ من الجلسات المتعلقة بكل محور وتحقيق أهدافه.

ويستفيد الميسّرة) من دليل المعلومات المساعدة للميسّرة) من أجل تحضير الجلسات من حيث الدقة في المضمون المعرفي الخاص بكل محور.

لضمان الإستخدام الفعّال لهذه الأدوات، من الضروري القيام بالخطوات الآتية:

- المشاركة في ورشة تدريب المدرّبين(ات) التي تهدف إلى زيادة معرفة مُستخدم (ة) الأدلة بالمواضيع وإستكشاف مواقفه(ها) وتعزيز مهاراته(ها) في نقل المعلومات والرسائل بطرق ملائمة وفعّالة.
- تطوير معرفة مستخدم الرزمة بمواضيع الحقوق والصحة الجنسيّة والإنجابيّة (يمكن الإستفادة من لائحة الموارد المتوافرة في الملحق).
- العمل المستمر على إستكشاف مواقفهم وإتجاهاتهم المتعلقة بمواضيع الرزمة، وعلى تأمّل قيمهم الذاتيّة التي تؤثّر في كفيّة الحديث عن هذه المواضيع.
- مراجعة الأدلة والتألف مع مكوناتها.
- التنسيق مع فريق العمل والشركاء ووضع خطة للعمل والمتابعة ولا سيما آليّة الإحالة عند الضرورة.

- الحرص على تعبئة نماذج الموافقة مع الأهل و اليافعين(ات).
- مراجعة الملاحق، لا سيما تمارين التنشيط والتعارف والتقييم.
- تصميم جلسة هادفة (إفتتاحية- أنشطة الإحماء - أنشطة رئيسية - تلخيص - تقييم).
- المشاركة في التطوير المستمر للأدلة من خلال إستخدام نموذج الإقتراحات والملاحظات وجمع التعابير والأمثلة التي تُشكّل معتقدات مخلوطة لإضافتها إلى الأدلة وللعمل عليها.

أثناء التحضير لتنفيذ الجلسات، ينبغي أولاً مراجعة المعلومات عن الموضوع المُحدّد في **دليل المعلومات المساعدة للميسر(ة)**، والإستفادة من لائحة الموارد المُقترحة عند الحاجة إلى معلومات إضافية.

بعد ذلك، ينبغي مراجعة الأنشطة المُقترحة في دليل الأنشطة الخاص بكل فئة مستهدفة، والإطلاع على الإرشادات الخاصة بالميسر(ة) والرسائل الأساسية للفئة المستهدفة، والأوراق الموزّعة.

تجدون في **دليل المعلومات المساعدة للميسر(ة)** لائحة بالروابط الإلكترونيّة وبالموارد والمنشورات المحلية المرتبطة بكل من مواضيع المحاور الأربعة. بإستطاعة مستخدم(ة) الرزمة إضافة مصادر أخرى للمعلومات أو إقتراح أسماء كتب ومنشورات وموارد إضافية.

تحتوي الرزمة مجموعة ملصقات تساعد كوسائل للإيضاح عند تنفيذ بعض الأنشطة، وملحقات في **دليل المعلومات المساعدة للميسر(ة)** تشمل لوائح مراكز الفحص الطوعي للإيدز في البلدان الثلاثة (لبنان، اليمن والأراضي الفلسطينية المحتلة) ومستند عن الوضع القانوني المرتبط بزواج الأطفال أيضاً في البلدان الثلاثة. كما يمكنكم الرجوع إلى الرزمة الأولى «**الحقوق الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال**» من أجل الحصول على نموذج الموافقة المُسبقة للأهل ونموذج حماية الطفل الخاص بـ Save the Children، ونموذج لتصميم الجلسات، و تمارين الإحماء.

إرشادات عامة للميسر والميسرة

وُضعت النقاط الآتية لتساعدكم في تيسير الجلسات وتحقيق أهدافها.

- معرفة الواقع الثقافي-الإجتماعي لكل مجتمع نعمل فيه.
- معرفة مجموعتنا المستهدفة: من سندرّب ونمكّن ونشارك؟ معرفة ملامح المشاركين(ات) من الضروري أن تكون لدينا فكرة عن المشاركين والمشاركات في ورشة العمل (أو أيّ نشاط آخر) قبل أن نحضّر العمل، فذلك يساعدنا على تنظيم الأنشطة والمناقشات. على سبيل المثال، يختلف النشاط الذي يستهدف الأطفال عن النشاط الذي يستهدف الأهل.
- التعاون مع فريق العمل والوثوق بمقاربة الفريق التشاركيّة.
- تحضير المواد اللازمة لكل نشاط.
- تشجيع الحوار والتفكير الديناميكي والنقدي ومشاركة الأفكار والمشاعر المختلفة، ولا سيّما تلك المتعلقة بمواضيع الصحة الجنسيّة والإنجابيّة.



<< أثناء التطبيق

- تقبّل الآراء المختلفة. كلّ شخص فريد من نوعه، وعلينا أن نحترم ونقدّر هذه الفريدة، ونتبادل الخبرات لتتعلم من بعضنا البعض.
- الإعتراف بالخبرات والمعرفة والمهارات السابقة لكلّ مشارك(ة). هذا يشمل تشجيع المشاركين والمشاركات على ربط المواضيع بحياتهم الشخصية وخبراتهم السابقة، والبناء على نقاط قوة كلّ مشارك(ة).
- التشجيع على التقييم والتفكير باستمرار. من المهم التشجيع على إتاحة الفرص المتكرّرة للتفكير، والتعبير، وتقييم تجربة المشاركين والمشاركات، أو تعديل خطة التدريب مع الحاجة الطارئة التي قد تظهر كأن يتذكّر أحد المشاركين تجربة صعبة تنعكس سلباً على مزاجه أو مزاج المتدربين أو المشاركين(ات).
- علينا أن نكون حسّاسين وننتبه باستمرار لمشاعر المشاركين(ات) ومزاج كلّ منهم، يمكننا أن نلجأ إلى تمرين منشط كلما شعرنا بتدني طاقتهم.
- الإستعانة بتقنيات، وطرق، وأنشطة متنوّعة. كلّ مشارك يتمتّع بأسلوب تعلّم مختلف، والتنوّع يبقى الجميع مهتمّاً ويعزّز التعلّم.
- وضع الإستراتيجيات اللازمة للتعبير عن المشاعر والأفكار بشكل آمن وفعال. يُفضّل أن تدار المجموعات من قبل ميسّرين للتعامل مع جميع المشاركين(ات) بفعاليّة وتلبية احتياجاتهم المعرفيّة والعاطفيّة أثناء التدريب.
- تفادي الجدال والتشجيع على المناقشات الحيويّة، على أن تتمّ ضمن الوقت المحدّد وألّا تتخطى هدف النقاش.
- تجنّب الحكم على الآخرين. علينا ألا ننسى أنّه ثمة رأي «مختلف»، لا رأي «خاطيء».
- الإصغاء. يتحقّق التعلّم الأمثل عندما يشعر كلّ مشارك بأننا نصغي إليه، ونفهمه، ونقدّره.
- ليس علينا أن نكون خبراء في كلّ المواضيع. إن كنّا غير ملّمين بموضوع ما، علينا أن نقرّ بذلك، ونفكّر مع المشاركين والمشاركات في طرق محتملة لإيجاد الأجوبة. ومع ذلك لا نأتي دون التحضير اللازم.
- إقامة مجموعات نقاش مع مشاركين(ات) من الجنس عينه، قد نحتاج إلى إقامة مثل هذه النقاشات عندما يفضّل المشاركون(ات) التعبير عن أنفسهم(هنّ) أمام أفراد من الجنس نفسه.
- التشجيع على المشاركة التامّة من خلال طرح الأسئلة والإصغاء بدلاً من التكلّم. على الميسّر أن يشجّع على المشاركة، لا أن يفرضها.

- طرح الأسئلة المفتوحة وتشجيع المشاركين(ات) على التوصل بأنفسهم إلى الحلول للمشاكل أو القضايا. و طرح الأسئلة المغلقة عند التلخيص أو الرغبة بالتأكد من فهم المعلومة.
 - تشجيع العصف الذهني في البداية مع التركيز في الوقت عينه على النقاط الأساسية.
 - معالجة مداخلات المجموعة من خلال التأكيد على المعلومة الصحيحة، وتعديل المعلومة الخاطئة وتلخيص النقاط الأساسية.
 - تشجيع المشاركين(ات) على العمل ضمن مجموعات، وتشجيع التعلّم بالمشاركة.
 - العمل كقدوة أو مرشد للمشاركين(ات) . تأمين المساعدة والمردود الإيجابي، وممارسة مهارات التواصل الفعّالة (وغير العنيفة) و دعم و حماية الأضعف في المجموعة.
 - تعزيز التعلّم من خلال تحضير المواد المكتوبة المعروضة في أثناء التدريب، وتسجيل أهم الملاحظات خلال التدريب وحفظها، ومتابعتها. صُمّمت الجلسات لتستند الواحدة على الأخرى، وعلى الميسّر أن يتنبّه للمسائل التي تمّت مناقشتها لبيّن عليها.
 - إتاحة الوقت للمشاركين(ات) لطرح الأسئلة والقيام بالمداخلات.
 - توفير فرصة طرح الأسئلة والمواضيع الإضافية المرتبطة بمواضيع الرزمة من أجل تناولها في جلسات إضافية. يمكن وضع صندوق للإقتراحات، وبذلك يمكننا التحضير لتناول الإقتراحات والأسئلة الإضافية لاحقاً.
 - توفير جوّ مرح وسلس ولكن دون اللجوء إلى إطلاق تعليقات غير ملائمة.
 - المحافظة على بيئة تتيح للمشاركين(ات) العمل بشكل مثمر وتوفّر جوّاً من التعاون من خلال التخطيط المسبق وإدارة الوقت.
 - على الميسّرة) أن يكون ليناً وأن يكون مستعدّاً للتأقلم مع الظروف المتغيّرة.
- تذكّروا أنّ هذه الرزمة هي «أدلة» أي أدوات تساعد في العمل على المحاور المطروحة بشكل يلائم كل فئة من الفئات المستهدفة. لذلك، لا تصبح هذه المادّة فعّالة إلا عبر تطبيق مهارتكم الشخصية في إدارة الجلسات والإصغاء للحاجات المستجّدة للمشاركين(ات)، والاستفادة من قدرتكم على الابتكار والتّجديد. قد تجدون أنفسكم في موقع تطوير التمارين أو ابتكار تمارين جديدة تلبّي احتياجات الفئات المستهدفة وتلائم خصوصياتها الثقافية، مع الحفاظ على أهداف التمارين و الإستناد إلى المادّة العلميّة.



